

التفسير الميسر

إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا
وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا
النَّاسَ وَاخْشَوْنَا وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِنَا ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْكَافِرُونَ

إنا أنزلنا التوراة فيها إرشاد من الضلالة، وبيان للأحكام، وقد حكم بها النبيون -الذين
انقادوا لحكم الله، وأقروا به- بين اليهود، ولم يخرجوا عن حكمها ولم يُحرّفوها، وحكم
بها عبّاد اليهود وفقهاؤهم الذين يربّون الناس بشرع الله؛ ذلك أن أنبياءهم قد استأمنوهم
على تبليغ التوراة، وفقّه كتاب الله والعمل به، وكان الربانيون والأحبار شهداء على أن
أنبياءهم قد قضاوا في اليهود بكتاب الله. ويقول تعالى لعلماء اليهود وأحبارهم: فلا تخشوا
الناس في تنفيذ حكمي؛ فإنهم لا يقدرّون على نفعكم ولا ضررّكم، ولكن اخشوني فإني
أنا النافع الضار، ولا تأخذوا بترك الحكم بما أنزلتُ عوضاً حقيراً. الحكم بغير ما أنزل الله
من أعمال أهل الكفر، فالذين يبدلون حكم الله الذي أنزله في كتابه، فيكتمونه

ويجحدونه ويحكمون بغيره معتقدين حله وجوازه فأولئك هم الكافرون.